

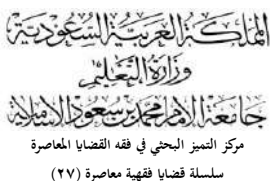


الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة

إعداد
أ.د. عبدالرحمن بن عايد العايد
الأستاذ بقسم الفقه-كلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م



الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة

إعداد

أ.د. عبدالرحمن بن عايد العايد

الأستاذ بقسم الفقه - كلية الشريعة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م

قواعد النشر وضوابطه في المركز:

١. أن يكون موضوع البحث في النوازل الفقهية المرتبطة بواقع الناس والمجتمع.
٢. أن يتصف بالجدّة والأصالة في المنهج والمعالجة.
٣. ألا يكون البحث مقمداً إلى جهة أخرى بقصد تمويله أو الحصول على درجة علمية.
٤. ألا يكون البحث مستلماً من عمل علمي سابق.
٥. يتم تحكيم البحث من قبل متخصصين اثنين على الأقل من حملة شهادة الدكتوراه.
٦. منشورات المركز التي تحمل أسماء مؤلفيها لا تعبر بالضرورة عن رأي المركز وينشرها المركز ما دام الرأي مقبولاً في إطار الاجتهاد الفقهي العام.
٧. تخضع البحوث للأصول الفنية المعتمدة من المركز فيما يتعلق بخدمات ما قبل الطباعة.
٨. يشترط في البحث ألا تقل صفحاته عن ثمانين صفحة.
٩. يشترط في المشاريع العلمية أن تخضع للضوابط المعتمدة لتمويل المشاريع البحثية من المركز.
١٠. لا تعاد البحوث إلى أصحابها عند عدم نشرها.

الضوابط الفنية:

- ❖ الورق: المقاس القياسي (A4) ٢١×٢٩.
- ❖ خط الكتابة (Traditional Arabic).
- ❖ حجم الخط: المتن: بنط ١٨ والحواشي: بنط ١٤.
- ❖ الحواشي الجانبية: ٥, ٢ من الجهات الأربع.
- ❖ المسافة بين السطور: مفرد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مركز التميز البحثي
١٤٤٠هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة.

الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة. عبدالرحمن بن عايد العايد

الرياض، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٧٩ ص، ٢٠×١٤ سم (سلسلة قضايا فقهية معاصرة؛ ٢٧)

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩١١١١-٤-٦

١- الرقى ٢- مواقع التواصل الاجتماعي أ. العنوان ب. السلسلة

ديوي ٢١٤,٦١ ٩٧٩٥/١٤٤٠

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٩٧٩٥

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩١١١١-٤-٦

جميع الحقوق محفوظة؛ الطبعة الأولى ١٤٤١هـ/٢٠١٩م

مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة

العنوان: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - مبنى العمادات

المساندة (٢) - الدور الثالث

هاتف: ٢٥٩٤١٠٢ (١١) ٩٦٦

مرسال: tameiz@hotmail.com

الموقع: www.rej.org.sa

مقدمة المركز

الحمد لله رب العالمين، القائل في محكم كتابه المبين: (وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ)، والقائل: (يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ)، والقائل: (قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ).

والصلاة والسلام على خير خلق الله، محمد بن عبدالله، الذي حث على التداوي بالقرآن، فقد أخرج ابن حبان وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها أنه دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقئها فقال لها: عالجها بكتاب الله.

والرقية شيء معروف ومألوف لدى المسلمين منذ عهد نبيهم صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا، إلا أن ممارسة الناس للرقية لم تخل من مخالفات وتجاوزات، وربما احتف بها كثير من الدجل والشعوذة. ولئن عرف الناس الرقاة والدجالين والمشعوذين على هيئات وصفات معروفة متوارثة، فقد جد في زمننا هذا نوع آخر منهم، فمنهم من افتتح العيادات المتخصصة في علاج الأمراض العضوية والنفسية والروحية، ومنهم من يمارس الرقية على الشاشات

الفضائية وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، بعضها عن قرب وبعضها على بعد آلاف الأميال ...

وقد وقف الناس اليوم من هذه الممارسات مواقف متناقضة بين مؤيد وداعم لها، وبين معارض يرى أنها من أكل أموال الناس بالباطل، وهي شعوزة معاصرة لبست لبوس العلم والحضارة.

ومن هنا جاء بحث الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن عايد العايد ليعالج طرفا من الإشكالات الواردة على مسائل الرقية في ضوء نوازل العصر، وهو بحث شارك به في الندوة التي عقدها المركز تحت عنوان: (الرقية الشرعية في ضوء المستجدات المعاصرة).

والمركز إذ يقدم هذا الإصدار ليشكر الباحث على ما بذل من جهد، ونسأل الله تعالى أن ينفع به، ويجعله خالصا لوجهه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

مدير المركز

أ. د. جميل بن عبدالمحسن الخلف

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد: فإن الله تعالى يبتلي من يشاء من عباده بأنواع متعددة من البلاء، ومن جملة ما يبتليهم به الأمراض المختلفة لحكمته البالغة، يطهرهم بها من الذنوب والآثام، ويختبر صبرهم على المصاب، ورضاهم بما قَدَّره عليهم، ومستوى ثقتهم به، وصدق توكلهم عليه...

ومع ذلك قد شرع لعباده التداوي، وقيّده بشروط وضوابط تجب مراعاتها لكل من أراد أن يستعمل الأسباب المشروعة لرفع هذا البلاء، وكان من جملة ما شرعه في هذا السياق التداوي: بالرقية الشرعية.

وقد استجدت وسائل كثيرة للرقية في عصرنا الحاضر تبعاً للتطور الهائل في وسائل الاتصالات التي تتنامى كل يوم في واقعنا المعاصر، تقرب البعيد، وتجعل العالم كله بمثابة قرية واحدة.

وكان من القضايا المتأثرة بهذا التطور موضوع الرقية الشرعية؛ حيث استخدمت في الوقت الراهن عبر وسائل التواصل الحديثة من الإنترنت والتلفاز... وانتشرت في الأشرطة الخاصة... وهذا كله يستلزم بحثه في حيثياته الملحة إسهاما في توجيهه، وبيانا لأحكامه العامة، فكان البحث فيه بعنوان: (الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة).

أهمية الموضوع:

تنبع أهمية الموضوع من جهة كثرة الرقاة في هذا العصر، وما تبعه من إقبال المرضى عليهم، واستباحة هذا المجال من لا يحسنه، وما ترتب عن ذلك من أضرار على المرضى الذين يعانون من أمراض عضوية أو نفسية مستعصية، إضافة إلى الوسائل الجديدة المستخدمة في الرقية التي لم تكن معروفة في السابق، فكان من الأهمية بمكان بحث هذا الموضوع وتحريره.

أسباب اختيار الموضوع:

١ - أهمية الموضوع من جهة أن الأمراض يعم بها البلاء، وأهل الأمراض المستعصية كثيراً ما يلجؤون إلى الرقية الشرعية تعلقاً بالله جل شأنه، وطمعاً في تحقيق البرء ممن يشفي شفاء لا يغادر سقماً.

٢ - الحاجة الملحة لبيان حكم الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة، لا سيما مع انتشارها ووجود جهات متخصصة لمعالجة المرضى بالرقية الشرعية عبر هذه الوسائل.

أهداف الموضوع:

١ - تقديم دراسة فقهية مؤصلة تبين الحكم في مسائل الواقعة عن طريق هذه الوسائل.

٢ - المساهمة في بيان الحق لكثير من الرقاة والمرضى الذين يسألون عن أحكام الرقية عن طريق هذه الوسائل.

منهج البحث:

١ - تصور المسألة المراد بحثها تصوراً دقيقاً قبل بيان حكمها.

٢ - إذا كانت المسألة محل اتفاق ذكرت حكمها بدليله مع التوثيق.

٣ - إذا كانت المسألة خلافية، ذكرت فيها الأقوال بعد تحقيق الأقوال، وصحة النسبة، وتوثيقها من كتب المذاهب نفسها، مع العناية بالترجيح وبيان مبرراته.

٤ - عند عرض الأقوال في المسألة المختلف فيها، أذكر القول، ثم دليله مبينا وجه الاستدلال به، وما يرد عليه من مناقشة، وما يجاب عنه مما قيل في المصادر المعتمدة للبحث، أو اجتهدت فيه مقيّدا له في الحالة الثانية بقولي: "يناقش أو يجاب"؛ ثم أبين بعده الراجح.

٥ - أكتفي بذكر اسم المرجع دون ذكر المؤلف ما لم يكن هناك أكثر من مرجع يحمل الاسم نفسه، فأميز بينهما بذكر اسم المؤلف.

٦ - عزو الآيات القرآنية الواردة في البحث إلى سورها؛ وذلك ببيان اسم السورة، ورقم الآية.

- ٧ - تخريج الأحاديث النبوية والآثار عند أول ورودها في البحث، مع بيان درجتها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما.
- ٨ - عدم الترجمة للأعلام الواردة ذكرهم في البحث.
- ٩ - جعلت في نهاية البحث خاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

تقسيمات البحث:

انظمت الخطة في مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة؛ وبيانها فيما يلي:

المقدمة: وبينت فيها: عنوان الموضوع وأهميته، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهج البحث، وتقسيماته.

التمهيد: ويتضمن: معنى الرقية ومشروعيتها.

المبحث الأول: وسائل التواصل التي تتم عن طريقها الرقية.

المبحث الثاني: أقوال المعاصرين في المسألة وأدلتهم.

المبحث الثالث: المسائل التي ينبني عليها حكم الرقية عبر وسائل التواصل، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرقية بين التوقيف والاجتهاد، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: الرقية الوقائية بين التوقيف والاجتهاد.

المسألة الثانية: الرقية العلاجية بين التوقيف والاجتهاد.

المطلب الثاني: اشتراط النفث في الرقية

المطلب الثالث: اشتراط النية في الرقية

المبحث الرابع: المقارنة بين الرقية عبر وسائل التواصل

والصورة المثلى للرقية.

المبحث الخامس: الخلاصة في حكم الرقية عبر وسائل

التواصل الحديثة.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج.

وفي الختام أتوجه إلى الله - عز وجل - بالشكر على نعمه

الظاهرة والباطنة، وعلى تيسير إكمال هذا البحث.

وأسأل الله - عز وجل - أن يغفر لي ما حصل فيه من تقصير

أو زلل، وأن يجعل هذا البحث عند حسن ظن من قرأه، فإن يكن

كذلك فمن الله، وأحمده على ذلك، وإن يكن غيره فأستغفر الله.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تهييد

معنى الرقية ومشروعيتها

معنى الرقية لغة:

قال ابن فارس: (الراء والقاف والحرف المعتل أصول ثلاثة متباينة: أحدها الصعود، والآخر عوذة يتعوذ بها، والثالث بقعة من الأرض)^(١). والذي يعيننا هنا: هو المعنى الثاني، يقال رقيت الإنسان رقية بالضم، وجمعها رقى، واسترقيته فرقاني رقية، فهو راق، ورقى الراقي إذا نفث في عودته^(٢).

معنى الرقية اصطلاحاً:

عرفت الرقية اصطلاحاً بعدة تعريفات متقاربة، وهي في مجملها لا تخرج عن المعنى الثاني للرقية في تعريفها اللغوي الذي

(١) مقاييس اللغة (٢/٤٢٦).

(٢) انظر: مقاييس اللغة (٢/٤٢٦)، لسان العرب (١٤/٣٣٢)،
القاموس المحيط، ص (١٦٦٤).

أورده ابن فارس، رحمه الله تعالى، ومن جملة ما ورد فيه من تعريفات:

١. "كلام يستشفى به من كل عارض"^(١).
٢. "العوذة بضم العين، أي: "ما يرقى به من الدعاء لطلب الشفاء"^(٢).
٣. وقيل: "يقال رقاها الراقي رقيا ورقية إذا عوذه ونفث في عوذته"^(٣).
٤. وقيل: "ما يقرأ من الدعاء لطلب الشفاء"^(٤).
٥. وقيل: "قراءة شيء على المصاب بمرض أو سحر أو عين ونحوها، وعلى من يخشى وقوع الشر عليه، لحصول البرء والشفاء، أو لدفع الضرر المتوقع"^(٥).

(١) فتح الباري (٤/٤٥٣).

(٢) حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني (٤/٤٢٩).

(٣) حاشية ابن عابدين (٦/٣٦٣).

(٤) عون المعبود (١٠/٣٧٠).

(٥) منة المنعم في شرح صحيح مسلم (٣/٤٤٧).

٦. ويلاحظ: أن التعريفات الأربعة الأولى عرفت الرقية العلاجية، بينما في التعريف الخامس شمل الرقية بنوعيتها.

مشروعية الرقية:

أجمع العلماء على مشروعية الرقية عند اجتماع ثلاثة شروط^(١):
الشرط الأول: أن تكون الرقية بكلام الله تعالى أو كلام
رسوله أو الأدعية المشروعة.

الشرط الثاني: أن تكون بلسان عربي أو بما يعرف معناه من
الأدعية والأذكار^(٢).

(١) انظر: فتح الباري (١٠/١٩٥)، تيسير العزيز الحميد ص: (١٦٧)،
فتح المجيد ص: (١٢١)، عون المعبود (١٠/٣٩٦)، معارج القبول
(١/٤٦٩).

(٢) هذا الشرط معتبر من حيث الجملة؛ لأن الأصل في الرقية أن تكون
بكلام الله تعالى أو كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ... وهما عربيان؛
ولكنها تجوز بالأعجمية - عند طائفة من أهل العلم - إذا خلت من

الشرط الثالث: أن يعتقد الراقي والمريض أنها سبب مجرد لا

تأثير لها إلا بتقدير الله سبحانه وتعالى^(١).



محذور شرعي كالشرك ونحوه باعتبار أن الأصل فيها عدم التعبد في الألفاظ.

(١) هذا الشرط - هو الآخر - معتبر من حيث الجملة؛ لأن اعتقاد المريض أو المبتلى لسببية الرقية، وتعلق تأثيرها بتقدير الله تعالى قد يتعذر في بعض الصور لوجود مانع، كالصبي والمجنون، فإن رقيتهما تجوز باتفاق، وإن تعذرت منهما النية المعتبرة لعارض الصبا والمجنون. وفي هذه الحال قد يقال: يشرع للولي أو الراقي أن يعقد النية بإخلاص القصد لله تعالى في تحقيق الأثر المطلوب من الرقية.

المبحث الأول

وسائل التواصل التي تتم عن طريقها الرقية

انتشر في الآونة الأخيرة الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة، ولذلك صور متعددة، منها:

أولاً: الرقية عبر جهاز التسجيل.

تم الرقية عبر جهاز التسجيل غالباً بواسطة إحدى وسيلتين:
أ) رقية يسجلها الراقي بصوته، ويعطيها المريض الذي يعالج عنده ليستمعها، سواء كانت الرقية بشرط، أو عبر الهاتف الجوال.

ب) رقية مسجلة تُجمع فيها آيات وسور معينة بأصوات قراء معروفين، ربما جمعها الراقي أو غيره، ثم تباع بأشرطة، أو تحمل في الجوال، أو في جهاز الحاسب الآلي ليستمعها المريض، ويتضمن هذا النوع عادة رقى متعددة تستهدف السحر والعين والحسد...

ويلاحظ في الرقية المسجلة أمران:

الأول: عدم اتحاد المكان بين الراقي والمريض، وعدم اتحاد الزمان بين قراءة الرقية واستماع المريض.

الثاني: أن الرقية المسجلة تتم عن طريق الراقي نفسه بصوته مقترنة بقصد الرقية، وهذا ما لا يوجد في الرقية التي تجمع فيها الآيات أو السور من تلاوة قراء معروفين؛ باعتبار أن قراءتهم لم تكن لأجل الرقية.

لكن يجب التنبيه في مسألة النية: أن تخصيص الراقي شخصاً بعينه في الرقية المسجلة نادر بعيد إن لم يكن معدوماً، والغالب تعميم القصد بالرقية المسجلة لكل من يستمع إليها من المرضى المحتاجين.

ثانياً: الرقية عبر القنوات الفضائية.

لجأ بعض المعالجين إلى فتح قنوات فضائية تقرأ فيها الرقية، ويكون ذلك بإحدى طريقتين:

أ) أن تكون الرقية مسجلة بصوت صاحب القناة أو غيره، ويخصص لها مواعيد معينة للبت المباشر بما يسمح للمريض الاستماع إلى الرقية بعد فتح القناة في أوقات البت.

ويلاحظ فيها: ما لوحظ في الرقية المسجلة من عدم اتحاد الزمان والمكان، ووجود نية الرقية مع فوات تخصيصها للمريض بعينه على ما هو معروف في الرقية المألوفة.

ب) أن تكون الرقية بصورة مباشرة، بحيث يقرأ الراقي، ويستمع إليه المريض، مع إمكان الاتصال والتحدث إلى الراقي إذا رغب في ذلك المريض.

ويلاحظ فيها: اتحاد الزمان بين قراءة الرقية واستماع المريض، مع فوات اتحاد المكان بين الراقي والمريض على ما هو معروف في الرقية التقليدية إذا ساغ هذا التعبير.

وأما نية الرقية فهي حاصلة على كل حال؛ لأن الراقي إن قرأ دون اتصال بينه وبين المريض، فهي رقية عامة لكل من يستمع إليها، وإن كانت نتيجة اتصال من مريض بعينه، فقام الراقي بركيته، فهي رقية خاصة بالنسبة لهذا المريض.

ثالثاً: الرقية عبر الشبكة العنكبوتية.

تقوم بعض المواقع الإلكترونية بمعالجة المرضى عن طريق الرقية الشرعية، فيكون الموقع باسم الراقي أو تحت إشرافه، وتتم الرقية فيها بواسطة استماع المريض إلى الرقية الصوتية المسجلة في الموقع، أو قراءة الرقية المكتوبة المنشورة في الموقع.

ويلاحظ فيها: ما لوحظ على القراءة المسجلة في جهاز التسجيل من عدم اتحاد المكان والزمان مع فوات النية الخاصة للمريض المستفيد من الرقية الشرعية بصورتها في هذه الوسيلة.

رابعاً: الرقية عبر الهاتف.

ويتم ذلك باتصال مباشر بين الراقي والمريض عبر الهاتف، بحيث يقرأ الراقي فيه الرقية الشرعية، ويستمع إليه المريض.

ويلاحظ فيها: تخصيص نية الرقية على المريض المتصل، واتحاد الزمان بين الرقية والاستماع إليها مع فوات اتحاد المكان لوجود الانفصال بينهما.

المبحث الثاني

أقوال المعاصرين في المسألة وأدلتهم

اختلف المعاصرون في حكم الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة على اتجاهين:

القول الأول: الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة خلاف الأصل، فلا تجوز؛ وهذا ما أفتت به اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية^(١)، وهو قول الألباني^(٢).

حيث ورد اللجنة سؤال هذا نصه:

(عند الرقية هل يجوز أن يضع الراقي يده على المريض، ثم يفتح المسجل مستعينا بالله، ثم بصوت القارئ فقط، حيث يوجد في الأسواق (٤) أشرطة للتداوي بالقرآن، ودفع الحسد ونحو ذلك؟).
فأجابت اللجنة: (الأصل أن الراقي هو الذي يباشر قراءة القرآن، وينفث على المريض من ريقه، ففي (الصحيح) عن أبي سعيد الخدري

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجموعة الثانية (١ / ٨٥-٨٧، ٩١-٩٣).

(٢) موقع الشيخ الألباني: (<https://www.alalbani.info>).

رضي الله عنه: «أن أناساً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقرؤهم، فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راق؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً. فجعلوا لهم قطعاً من الشاء، فجعل يقرأ بألم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل، فبرأ فأتوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فسألوه فضحك وقال: "وما أدراك أنها رقية؟ خذوها واضربوا لي بسهم».

وفي (الصحيح) أيضاً من حديث عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها».

ولما في مباشرة الراقي القراءة بنفسه من معان تقوم في الراقي لا بد من اعتبارها. وعليه فإن الرقية بفتح جهاز التسجيل خلاف الأصل الشرعي، فالرقية بواسطة جهاز التسجيل أمر محدث لا يجوز شرعاً. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم^(١).

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجموعة الثانية

كما سئلت اللجنة عن: (قراءة القرآن أثناء الرقية بمكبر الصوت، أو عبر الهاتف مع بعد المسافة، القراءة على جمع كبير في آن واحد).
 فأجابت: (الرقية لا بد أن تكون على المريض مباشرة، ولا تكون بواسطة مكبر الصوت، ولا بواسطة الهاتف؛ لأن هذا يخالف ما فعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - رضي الله عنهم - وأتباعهم بإحسان في الرقية، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»^(١)).

وسئلت أيضاً: (تشغيل جهاز التسجيل على آيات من القرآن لعدة ساعات عند المريض، وانتزاع آيات معينة تخص السحر وأخرى للعين، وأخرى للجان).

(١/ ٩٢)، الفتوى رقم: (١٨٢٦٨).

وكانت اللجنة برئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والشيخ عبد العزيز آل الشيخ نائباً للرئيس، وعضوية كل من: الشيخ بكر أبو زيد، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ عبد الله الغديان.
 (١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجموعة الثانية (١/ ٩١ ، ٩٢)، الفتوى رقم: (٢٠٣٦١)، السؤال السادس. وكانت اللجنة هي نفسها التي أجابت السؤال السابق ما عدا الشيخ عبد الله الغديان.

فأجابت: (تشغيل جهاز التسجيل بالقراءة والأدعية لا يغني عن الرقية؛ لأن الرقية عمل يحتاج إلى اعتقاد ونية حال أدائها، ومباشرة للنفث على المريض، والجهاز لا يتأتى منه ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم^(١).
وسئل الشيخ ابن باز رحمه الله: أن هناك بعض القراء يُرقون الناس عن طريق الهاتف، وبعضهم عن طريق مكبرات الصوت، وبعضهم عن طريق الأشرطة. فهل يصح ذلك؟

فأجاب: (كل هذا لا أصل له، كل هذا مجازفات لا أصل لها، لا من طريق الهاتف، ولا من طريق الأشرطة، ولا من طريق مكبرات الصوت؛ إنما ينثف على محل مرض المريض على يده، رجله فقط هذه هي الرقية نفس محل المرض)^(٢).

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجموعة الثانية (٩٣/١)، الفتوى رقم (٢٠٣٦١)، السؤال الثامن. وكانت اللجنة هي نفسها التي أجابت على السؤال السابق.

(٢) شريط للشيخ بعنوان فتاوى السحر والمس والعين، في الشبكة العنكبوتية، موقع (<https://www.youtube.com>)، وقد فرغ كتابة كما في شبكة

وسئل الشيخ الألباني رحمه الله:

هل يجوز الرقية عن طريق شريط كاسيت؟ فأجاب: (هل يجوز الأذان؟ هل تجوز الإقامة؟ إن كنت في شك حتى أجابك، وإن كنت تعلم أنه لا يجوز، فالجواب: هو هو، لا يجوز)^(١).

والتأمل لهذه الفتاوى يجد أن أدلة المنع هي:

- ١- أن هذا يخالف ما فعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه، وأتباعهم بإحسان في الرقية، وقد ثبت في حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ ؛ فَهُوَ رَدٌ)^(٢).

سحاب السلفية (<https://www.sahab.net>).

(١) شريط للشيخ من أشرطة الهدى والنور، الشريط (٦١٦)، السؤال السابع، موجود في موقع الشيخ (<https://www.alalbani.info>)، وفي موقع (<https://www.youtube.com>).

(٢) رواه البخاري - واللفظ له - في صحيحه (٢/ ٢٦٧)، كتاب الصلح باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث:

ويناقش: بأن الرقية من باب الطب، فلا يلزم أن تكون ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ - الرقية لا بد أن تكون على المريض مباشرة، ولا تكون بواسطة؛ لما في مباشرة الراقي القراءة بنفسه من معان تقوم في الراقي لا بد من اعتبارها.

ويناقش: بأن هذا مفترض في الرقية الكاملة، ولا يمنع صحة ما دونها.

٣ - الرقية تحتاج إلى اعتقاد ونية حال أدائها.
ويناقش: بأن هذا لا يسلم؛ لأنها ليست عبادة محضة فتفقر إلى هذه المعاني.

٤ - الرقية تحتاج إلى مباشرة للنفث على المريض، والجهاز لا يتأتى منه ذلك.

ويناقش: بأن الرقية تجوز من غير نفث.

(٢٦٩٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور، رقم الحديث: (١٧١٨).

٥ - القياس على الأذان والإقامة في عدم صحتها من جهاز التسجيل.

ويناقش: بأن الأذان والإقامة متعبد بالفاظهما، وليس كذلك الرقية، فلا يصح القياس مع ظهور الفرق.

القول الثاني: الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة جائزة؛ وهذا قول لبعض الرقاة المشهورين^(١)، ونُسب إلى الشيخ ابن جبرين رحمه الله^(٢).

(١) مركز الفتوى التابع لموقع إسلام ويب <http://fatwa.islamweb.net>، الفتوى رقم (٩٧٧٨١)، موقع الرقية الشرعية على منهج أهل السنة والجماعة، إشراف الشيخ أبي البراء أسامة المعاني (<https://www.ruqya.net>)، موقع العلاج بالرقية الشرعية من الكتاب والسنة، إشراف الشيخ خالد الحبشي (<http://alroqya.com>).

(٢) انظر: منهج الشرع في علاج المس والصرع، ص (٣٨٢)، حيث نسب القول بالجواز للشيخ ابن جبرين رحمه الله. ولم أجزم بنسبته إلى الشيخ؛ لأن المؤلف ذكر أنها فتوى شفعية، ولأنني لم أجد هذه الفتوى المذكورة في مكان آخر، بل وجدت من نسب إلى الشيخ رحمه الله القول بالمنع، كما في موقع ديننا، إشراف سلطان بن

وعند التأمل في كلامهم يتبين أن أدلة الجواز عندهم ما يأتي:

١ - الرقية من باب الطب والعلاج، فهي اجتهادية، وليست توقيفية حتى تتأثر بالوسائل المنقولة.

ويناقش: بأنه لا يسلم كون الرقية اجتهادية؛ بل هي توقيفية.

٢ - الرقية عن طريق وسائل التواصل الحديثة إنما هي استماع لآيات من القرآن الكريم، وأحاديث نبوية ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، واستماع القرآن الكريم، أو الأحاديث النبوية عبر هذه الوسائل لم يقل أحد بتحريمه.

ويناقش: بأن الاستماع من أجل الرقية يراد به غرض يختلف عن الاستماع من أجل غيرها، فينبغي أن يختلفا في الحكم.

٣ - أن الرقية بوسائل التواصل الحديثة مما ثبت نفعه؛ فيكون ذلك دليلاً على الجواز.

ونوقش: أن حصول النفع ربما كان من باب الاستدراج، وربما وافقت قضاء وقدرًا في الشفاء؛ فظنوا أنها هي السبب، والذي عليه

المدار في مثل هذا: الوسيلة التي تستعمل، هل هي صحيحة أم لا؟
وليس المدار على حصول النتيجة؟^(١).

كما نوقش: أن الاحتجاج بالتجريب والمنفعة يفتح بابا يدخل منه
الدجالون والمبتدعون بحجة أنهم جربوا فنفع^(٢).

الترجيح: من خلال استعراض ما استدلل به الفريقان، يتضح أن
المانعين يرون أن الرقية لكي تكون جائزة لا بد فيها من توفر خمسة
ضوابط، هي:

١ - أن تكون مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ - أن تكون الرقية مع نفث من الراقي على المريض.

٣ - أن ينوي الراقي الرقية على مريض بعينه.

(١) موقع الشيخ صالح الفوزان (<https://www.alfawzan.af.org.sa>).

اللقاء الثاني والعشرون في محافظة الزلفي، بتاريخ ٤ / ٣ / ١٤٢٨ هـ، وكان
عن الرقية.

(٢) انظر: التحصين من كيد الشياطين، ص: (٢٦٨).

أن يتحد الزمان بين قراءة الراقي للرقية واستماع المريض لها؛ بحيث لا تكون الرقية قيلت في وقت، واستمع إليها المريض في وقت آخر.

٥ - أن يتحد المكان بين الراقي والمريض؛ بحيث يكونان في مكان واحد، فلو كان الراقي في مكان، والمريض في مكان آخر لم تصح الرقية.

وعند التأمل إلى هذه الضوابط الخمسة يمكن ردها إلى ثلاث مسائل، هي:

١ - هل الرقية توقيفية؟

ويدخل في ذلك: أن تكون مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما يدخل فيه قضية اشتراط اتحاد المكان والزمان.

٢ - هل يشترط النفث في الرقية؟

٣ - هل تشترط النية في الرقية؟

وهذا ما سأتكلم عنه في المبحث التالي.

المبحث الثالث

المسائل التي ينبني عليها حكم الرقية عبر وسائل التواصل

ذكرت أن هناك مسائل ينبني على معرفة حكمها معرفة حكم الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة، وهي:

١ - هل الرقية توقيفية؟

٢ - هل يشترط النفث في الرقية؟

٣ - هل تشترط النية في الرقية؟

وسأتكلم عن هذه المسائل في المطالب التالية.

المطلب الأول: الرقية بين التوقيف والاجتهاد.

المطلب الثاني: اشتراط النفث في الرقية.

المطلب الثالث: اشتراط النية في الرقية.

المطلب الأول: الرقية بين التوقيف والاجتهاد.

اختلف المعاصرون في هذه المسألة على قولين:

القول الأول:

الرقية توقيفية، فلا تصح إلا بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ وهذا قول اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء^(١).

ويستدل لهم:

١ - أن الرقية عبادة؛ لأنها إما قراءة آيات من القرآن الكريم، أو دعاء بأدعية نبوية مأثورة، وكلاهما عبادة، والعبادات توقيفية لا مجال للاجتهاد فيها.

ويناقش: أن الرقية فيها جانب التعبد، وجانب الطب، والطب اجتهادي، فيجوز الاجتهاد فيه بضوابطه.

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجموعة الثانية (١/ ٨٥ -

٢ - أن القول بأن الرقية اجتهادية يترتب عليه جملة من
المفاسد، منها:

(أ) فتح المجال للدجالين والمشعوذين أن يدخلوا في الرقية
بعض الشركات وما لم يرد عن السلف؛ فوجب منعه حماية
للتوحيد، وسدا لذرائع الفساد.

(ب) الوقوع في البدعة من بعض الرقاة، كمن يحدد عددا
معينا لقراءة سورة أو آيات لم يرد الشرع بتحديددها بمقادير
محددة.

ويناقش: أن جواز الاجتهاد في الرقية إنما يقال به على تقدير
توافر ضوابط معينة تحول دون الوقوع في هذه المفاسد.

٣ - أن في القول بأنها توقيفية سدا للذريعة، وسدا للذرائع لا
سيما فيما يتعلق بالتوحيد دليل معتبر.

ويناقش: أن اشتراط بعض الضوابط يحول دون الوقوع في
بعض المفاسد، ومن ثم لا ترد قضية سد الذرائع على تقدير
انتفاء الوسائل المفضية إلى ممارسة بعض الشركات في الرقية.

القول الثاني: الرقى اجتهادية، فتصح بما لم يرد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ما لم تخرج عن الضوابط الشرعية؛ وهذا قول لبعض الرقاة المشهورين^(١).

واستدلوا بما يأتي:

١ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرَّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ»^(٢)

وجه الاستدلال: أن الحديث صريح في إباحة الرقى ما لم يكن فيها شرك، ولم يقيد بها ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) مركز الفتوى التابع لموقع إسلام ويب <http://fatwa.islamweb.net>، الفتوى رقم: (٩٧٧٨١)، موقع الرقية الشرعية على منهج أهل السنة والجماعة، إشراف الشيخ أبي البراء أسامة المعاني (<https://www.ruqya.net>)، موقع العلاج بالرقية الشرعية من الكتاب والسنة، إشراف الشيخ خالد الحبشي (<http://alroqya.com>) .

(٢) رواه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٢٧)، كتاب السلام، باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك، حديث رقم: (٢٢٠٠)

ويناقش: أن المقصود بالإطلاق الوارد في الحديث الرقى المشروعة الثابتة.

ويجيب عن هذه المناقشة: أن هذا لا يسلم لسببين:

(أ) أن لفظة "الرقى" الواردة في الحديث عامة، فتشمل ما ورد في السنة، وما لم يرد، والتخصيص يحتاج إلى دليل، ولا دليل عليه.

(ب) لو كان المقصود بالرقى ما ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يحتج إلى قوله ما لم يكن فيها شرك؛ إذ الثابت لا شرك فيه أصلاً، وكيف يعرضون عليه ما خرج منه صلى الله عليه وسلم.

٢- عَنْ جَابِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّقَى، فَجَاءَ أَلْ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقِيَّةٌ تَرْقِي بِهَا مِنَ الْعُقَرِ، وَإِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى، قَالَ: فَعَرَّضُوهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا أَرَى بَأْسًا مِنْ اسْتِطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعُهُ»^(١)

(١) رواه مسلم في صحيحه (٤/١٧٢٦، ١٧٢٧)، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، حديث رقم (٢١٩٩).

وجه الاستدلال: أن آل عمرو بن حزم كانوا يرقون بشيء لم يتلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم، ولو كان مما ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يحتاجوا إلى عرضه عليه صلى الله عليه وسلم، ولما عرضه عليه لم ينكره صلى الله عليه وسلم.

ونوقش: أن هذا يفتح الباب أمام كل رقية جربت منفعتها، ولو لم يعقل معناها^(١).

وأجيب: أن هذا مقيد بما ورد في حديث مالك بن عوف^(٢). ويمكن أن يناقش: أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرهم على ذلك، وإقراره تشريع، فتكون رقية ثابتة، والكلام في هذه المسألة إنما يتعلق بالاجتهاد في الرقية، وليس في الرقية الثابتة.

ويمكن أن يجاب عليه:

بأن ألفاظ هذه الرقية التي عرضوها على النبي - صلى الله عليه وسلم - لم تورد في الحديث، ولو كانت الرقية متعبد

(١) انظر: فتح الباري (١٠/ ١٩٥).

(٢) انظر: المرجع السابق.

بألفاظها لنقلت لنا باعتبار أنها على هذا التقدير من جنس التشريع، الذي لا يجوز كتمانها؛ وإنما المنقول إقرارها من النبي صلى الله عليه وسلم بناء على خلوها من الشرك، فهذا الإقرار منه دليل على أن الرقى اجتهادية، وهو المطلوب.

٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَتَزَلُّنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ، وَإِنْ نَفَرْنَا غَيْبٌ، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبُهُ بِرُقِيَّةٍ، فَرَقَاهُ فَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ شَاةً، وَسَقَانَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ: أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقِيَّةً - أَوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ - قَالَ: لَا، مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ، قُلْنَا: لَا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ - أَوْ نَسْأَلَ - النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «وَمَا كَانَ يُذْرِيهِ أَمَّا رُقِيَّةٌ؟ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهُمْ»^(١)

(١) رواه البخاري - واللفظ له - في صحيحه (٣/ ٣٤٢) كتاب فضائل

وجه الاستدلال: أن الصحابي الراقي اجتهد في اختيار السورة التي يرقى بها، وهو اختيار لم يكن عن سابق علم، وأقره النبي صلى الله عليه وسلم، فدل ذلك على جواز الاجتهاد .

٤ - عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَرَزَّخَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رُقِيَّةِ الْحَيَّةِ لِبَنِي عَمْرٍو^(١).

وجه الاستدلال: لو كانت هذه الرقية مما ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يحتج الصحابي أن يخبر بإرخاض النبي صلى الله عليه وسلم لهم فيها.

القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب، حديث رقم: (٥٠٠٧)، ومسلم في صحيحه (٤/ ١٧٢٧)، كتاب السلام، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، حديث رقم: (٢٢٠١).

(١) رواه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٢٦)، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، حديث رقم: (٢١٩٩).

الترجيح:

ومما سبق يترجح - والله أعلم - أنه لا يقال إن الرقية اجتهدية مطلقا، ولا يقال بأنها توقيفية مطلقا، وإنما يقال يختلف الحكم باختلاف نوع الرقية من ناحية كونها وقائية، أو علاجية، ومن ناحية الألفاظ، والطريقة التي تؤدي بها الرقية، ويتبين ذلك كله في مسألتين:

المسألة الأولى: الرقية الوقائية بين التوقيف والاجتهاد.

الرقية الوقائية: هي التي تقال لدفع البلاء قبل وقوعه، كتعويد النبي - صلى الله عليه وسلم - الحسن والحسين^(١)، وكأدعية الصباح والمساء، ودعاء نزول المكان، ودخول الخلاء ونحو ذلك.

(١) رواه البخاري في صحيحه (٢/ ٤٦٧)، كتاب الأنبياء، باب ١٠، حديث رقم: (٣٣٧١).

الحكم في هذه الرقية: الرقية الوقائية توقيفية، فيُتَقَيَّدُ
بألفاظها وعددها وزمانها؛ وذلك لأنه يراد منها الحفظ، والحفظ
ليس أمراً طيباً؛ بل هو أمر إلهي لا يستجلب إلا بما شرعه الله على
لسان رسوله، صلى الله عليه وسلم.

المسألة الثانية: الرقية العلاجية بين التوقيف والاجتهاد.

الرقية العلاجية: هي التي تقال لرفع البلاء بعد وقوعه،
وهي التي تتبادر إلى الذهن عند إطلاق الرقية.

الحكم في هذه الرقية:

الرقية العلاجية يتعلق بها أمران:

الأول: الألفاظ

الثاني: الطريقة التي تؤدي بها في الرقية.

أولاً: الألفاظ.

الألفاظ في الرقية العلاجية توقيفية من جهة أنها: لا بد أن تكون
بكلام الله، أو باسم من أسمائه، أو بصفة من صفاته، أو بما صح عن

النبي صلى الله عليه وسلم، أو بدعاء مشروع، وما لم يكن كذلك فلا يصح. وهي اجتهادية من جهة اختيار السورة أو الآيات، أو الدعاء المشروع؛ وذلك لأن ألفاظ الرقية إن كانت قرآنا، فالقرآن كله شفاء، ولا شك في تأثيره فيمن استمع إليه، فقد أثر في المشركين، وفي الجن؛ بل لو أنزل على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وإن لم يكن قرآنا فهو دعاء، والدعاء لا يشترط فيه التقيد بما ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من الأدعية.

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: هل يجوز للمسلم أن يرقى بأي نوع من الرقى؟ فأجابت: (تجوز الرقية بما ليس فيه شرك، كسور القرآن وآياته، وكالأذكار الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتحرم بما فيه شرك، كتعويد المريض بذكر أسماء الجن والصالحين، وبما لا يفهم معناه، خشية أن يكون شركا؛ لما ثبت من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا»^(١)).

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجموعة الأولى

وسئلت: ما حكم التداوي من القرآن والتراقي به واتخاذ المعوذات والتائم منه؟

فأجابت: (أولاً: يجوز التداوي بالقرآن؛ لما ثبت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري قال: «انطلق نفر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلهم أن يكون عندهم بعض شيء، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فهل عند أحد منكم من شيء، فقال بعضهم: نعم، والله إني لأرقي، ولكن

(١/ ٢٦١)، فتوى رقم: (٩١٢٠). وكانت اللجنة برئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والشيخ عبد الرزاق عفيفي نائباً للرئيس، وعضوية كل من: الشيخ عبد الله بن قعود، والشيخ عبد الله الغديان.

استضيفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ: فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قلبه.

قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقتسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكروا له ذلك فقال: وما يدريك أنها رقية، ثم قال: لقد أصبتم اقتسموا واضربوا لي معكم سهماً. فهذا الحديث يدل على مشروعية التداوي بالقرآن.... الخ^(١).

إلا أنه ينبغي التنبه: إلى أن تحديد القراءة بعدد لم يرد به الشرع، إن اعتقد الراقي أن هذا العدد له تأثير فإنه يخرج به إلى

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجموعة الأولى (١)

(٢٤٧)، فتوى رقم: (٢٣٩٢).

البدعة، وأما إن ذكر الراقي العدد لمجرد التكثير، كأن يأمر المريض أن يقرأ في اليوم سبع مرات، وهو إنما أراد التكرار لا ذات العدد، فهذا لا بأس به^(١)، ولكن لا بد من إشعار المريض به حتى لا يقع في محذور.

ثانياً: الطريقة التي تؤدي بها الرقية:

يقصد بها ما سبق بيانه من اتحاد المكان بين الراقي والمريض؛ بحيث يكونان في مكان واحد، واتحاد الزمان بين قراءة الراقي للرقية واستماع المريض؛ بحيث لا تنفصل الرقية عن استماع المريض في الزمان، ويمكن أن يعبر عنهما: بحصول التلاقي بينهما في الزمان والمكان.

لم أجد أحداً من الفقهاء تكلم عن هذه المسألة بخصوصها، أو ذكر ضرورة أن تكون الرقية واقعة على النمط المألوف من التلاقي بين الراقي والمريض في الزمان والمكان، إلا إذا قلنا: إن ذلك من لوازم الرقية في مفهومها اللغوي أو الشرعي؟

(١) سئل الشيخ ابن جبرين عن التكرار فأجاب بالجواز.

انظر الفتاوى الذهبية، ص (١٩).

والذي يظهر أن اشتراطهما راجع إلى عد الرقية توقيفية يلتزم فيها بما ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مع الاتفاق على أن الأفضل والأكمل الكيفية الواردة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من اتحاد مكان الراقي والمريض واجتماعهما في زمان الرقية والاستماع، وتكون القراءة مباشرة لا تفتقر إلى واسطة؛ فتوجد النية الخاصة من قبل الراقي للمريض المستمع للرقية باعتبار أن هذه الرقية أجدى نفعا للمريض كما صرح به الرقاة الذين يجيزون الرقية عن طريق وسائل التواصل^(١).

ولكن لا يعني هذا أن غيرها يكون محرما؟

(١) مركز الفتوى التابع لموقع إسلام ويب <http://fatwa.islamweb.net>، الفتوى رقم: (٩٧٧٨١)، موقع الرقية الشرعية على منهج أهل السنة والجماعة، إشراف الشيخ أبي البراء أسامة المعاني (<https://www.ruqya.net>) ، موقع العلاج بالرقية الشرعية من الكتاب والسنة، إشراف الشيخ خالد الحبشي (<http://alroqya.com>) .

المطلب الثاني: اشتراط النفث في الرقية

اختلف الفقهاء في حكم النفث في الرقية على قولين:

القول الأول: استحباب النفث في الرقية؛ وهذا قول جمهور

العلماء من المالكية والشافعية، ورواية عند الحنابلة^(١).

واستدلوا بما يأتي:

١ - عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: «بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»^(٢)

(١) انظر: الاستذكار (٣٠/٢٧)، المتقى شرح الموطأ (٢٦٠/٧)، المجموع

(٢/١٧١)، حاشية الرمي على أسنى المطالب (١/٦٤)، الفروع (٣/٢٥٠)،

تصحيح الفروع (٣/٢٥٠)، مطالب أولي النهى (١/٨٣٥).

(٢) البخاري - واللفظ له - في صحيحه (٤/٤٤) كتاب الطب، باب رقية النبي

صلى الله عليه وسلم، حديث رقم: (٥٧٤٥)، ومسلم في صحيحه رواه مسلم في

صحيحه (٤/١٧٢٤)، كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة

والحمة والنظرة، حديث رقم: (٢١٩٤)

٢ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضُهُ

الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلَتْ أَنْفُثَ عَلَيْهِ وَأَمْسَحَتْهُ بِيَدِ نَفْسِهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَهٍ مِنْ يَدَيَّ»^(١)

٣ - جاء في بعض روايات حديث أبي سعيد الخدري في قصة اللديغ:

وَيَجْمَعُ بَرَاقَهُ وَيَتَقَلُّ^(٢).

(١) رواه مسلم في صحيحه (٤/١٧٢٣)، كتاب السلام، باب رقية المريض بالمعوذات والنفث، حديث رقم (٢١٩٢).

(٢) كما عند البخاري في صحيحه (٤/٤٣) كتاب الطب، باب الرقى بفاتحة الكتاب، حديث رقم: (٥٧٣٦)، ومسلم في صحيحه (٤/١٧٢٧)، كتاب السلام، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، حديث رقم: (٢٢٠١).

وفي رواية: فَأَنْطَلَقَ يَتَفَلُّ عَلَيْهِ^(١).

وفي رواية: فَأَنْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتَفَلُّ^(٢).

وجه الاستدلال من الأحاديث السابقة:

أن صفة الرقية الواردة فيها تدل على وجود الريق والنفث والتفل في الرقية؛ وهذا القدر المشترك بينها يدل على استحباب النفث على أقل تقدير.

القول الثاني: كراهة النفث؛ وهو قول إبراهيم النخعي، والضحاك، وعكرمة، والحكم، وحماد، والأسود بن زيد، وهو مذهب الحنابلة^(٣).

(١) كما عند البخاري في صحيحه (١٣٦/٢)، كتاب الإجارة، باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب، حديث رقم: (٢٢٧٦).

(٢) كما عند البخاري في صحيحه (٤٥/٤) كتاب الطب، باب النفث في الرقية، حديث رقم: (٥٧٤٩).

(٣) المصنف لابن أبي شيبه (٤٠١، ٤٠٠)، الاستذكار (٢٧/٣٠، ٣١)، المجموع (١٧١/٢)، الفروع (٢٥٠/٣)، تصحيح الفروع (٢٥٠/٣)، مطالب أولي النهى (٨٣٥/١).

واستدلوا: أن الله - تبارك وتعالى - أمر بالاستعاذة من النفث وفاعله في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾^(١).

ونوقش من وجهين:

الأول: أن النفث المذموم ما كان من نفث السحرة وأهل الباطل، ولا يلزم منه ذم النفث مطلقاً باعتبار أن الأخص لا يستلزم الأعم؛ فلا يلزم من تحريم نفث أهل السحر والباطل لمعنى يقتضيه تحريم النفث بجملته^(٢).

الثاني: أن النفث في العقد يراد به السحر المضر بالأرواح، والنفث في الرقية يراد به استصلاح الأبدان، فلا يقاس ما ينفع على ما يضر لمنافاة المعنى المقتضي للحكم لصورة النزاع^(٣).

(١) سورة الفلق، الآية رقم (٤)، وانظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٣٤/٩)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٣٣/٨)، الجامع لأحكام القرآن (٢٥٨/٢٠)، فتح الباري (٢٠٩/١٠).

(٢) انظر: المراجع السابقة.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٥٨/٢٠).

الترجيح : الراجح - والله أعلم - أن النفث جائز؛ بل هو سنة^(١).

ولكن هل هذه السنة واجبة، أو تصح الرقية دونها؟

الذي يظهر - والله أعلم - أنها مستحبة، تصح الرقية بدونها، ويدل

على جواز الرقية دون نفث جملة من الأحاديث، منها:

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»^(٢)

٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ جِبْرِيلَ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ

(١) انظر: المنتقى شرح الموطأ (٧/ ٢٦٠).

(٢) رواه البخاري - واللفظ له - في صحيحه (٤/ ٣١) كتاب المرضى، باب دعاء العائد للمريض، حديث رقم: (٥٦٧٥)، ومسلم في صحيحه (٤/ ١٧٢٢)، كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض، حديث رقم: (٢١٩١).

أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ،
اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»^(١).

وجه الاستدلال من الحديثين:

أن الرقية وقعت فيهما من غير نفث؛ فدل ذلك على جواز
الرقية بدونه وسقوط شرطيته.

(١) رواه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧١٨، ١٧١٩)، كتاب السلام، باب
الطب والمرض والرقى، حديث رقم: (٢١٨٦).

المطلب الثالث: اشتراط النية في الرقية.

نظراً إلى أن الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة قد لا توجد فيها نية الرقية أصلاً، وقد توجد مع انتفاء التخصيص بمريض معين على ما عهد من الرقية المألوفة، فيرد السؤال هنا: هل يشترط لصحة الرقية وجود النية لرقية مريض بعينه؟ من يرى أن الرقية من باب العلاج والتداوي، لا يرد عندهم هذا الشرط؛ وذلك لأن ما كان من باب التداوي لا يشترط له النية أصلاً. ولكنه يرد عند من يرى أن الرقية فيها جانب التعبّد، هل تشترط النية عندهم؟ لم أجد من تكلم عن هذه المسألة من الفقهاء؛ ولكنهم تكلموا عن

رقية الكتابي للمسلم، ومعلوم أن الكتابي كافر لا تصح منه النية، وقد اختلفوا في ذلك على قولين:

القول الأول: صحة رقية الكتابي للمسلم إذا سلمت من الشرك؛ وهذا مذهب الشافعية، وقول عند المالكية^(١).

(١) انظر: البيان والتحصيل (١٧ / ١١٨)، المتقى شرح الموطأ (٧ / ٢٥٨)، الأم

واستدلوا: بحديث عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَشْتَكِي وَيَهُودِيَّةٌ تُرْقِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «ارْقِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ»^(١).

وجه الاستدلال: أن أبا بكر لم ينكر رقية اليهودية لعائشة رضي الله عنها، ولم ينقل عن أحد من الصحابة خلافه^(٢).
ونوقش: بأن الحديث ضعيف؛ للانقطاع بين عمرة وأبي بكر؛ لأن عمرة لم تدرك أبا بكر، رضي الله عنه^(٣).

(٢٢٨/٧)، المجموع (٦٥/٩)، فتح الباري (١٩٧/١٠).

(١) رواه مالك في الموطأ (٩٤٣/٢)، كتاب العين، باب التعوذ والرقية في المرض، حديث رقم: (١١).

وانظر: الأم (٢٢٨/٧)، المجموع (٦٦/٩)، البيان والتحصيل (١٧/ ١١٨)، المنتقى شرح الموطأ (٢٥٨/٧).

(٢) انظر: الأم (٢٢٨/٧).

(٣) انظر: أحكام الرقى والتائم، ص: (٧١).

٢- القياس على حل طعامهم ونسائهم، فتحل رقيتهم^(١).

ويناقش: بأن الأطعمة والنكاح من قبيل المعاملات، ولا تحتاج إلى نية القربة، بخلاف الرقية.

القول الثاني: لا تصح رقيتهم؛ وهذا مذهب المالكية، وهو قول عند الشافعية، وهو مقتضى مذهب الحنابلة^(٢).

واستدلوا بما يأتي:

١ - أن رقية الكتابي يحتمل أن تكون مما دخله التبديل والتحريف، فلا تصح مع هذا الاحتمال^(٣).

(١) انظر: الأم (٢٢٨/٧).

(٢) انظر: البيان والتحصيل (١١٨/١٧)، المنتقى شرح الموطأ (٢٥٨/٧)، الأم (٢٢٨/٧)، المجموع (٦٥/٩)، فتح الباري (١٩٧/١٠). وقلت هو مقتضى قول الحنابلة؛ لأنهم لا يجيزون استطباب المسلم الذمي. انظر: المبدع (٢١٤/٢)، مطالب أولي النهى (٨٣٥/١).

(٣) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٦٩/١٤)، فتح الباري (١٩٧/١٠).

ونوقش من وجهين:

الأول: الظاهر أنهم لم يبدلوا الرقى؛ فإن لهم غرضاً في ذلك بخلاف غيرها مما بدلوه^(١).

الثاني: أن هذا الاحتمال بعيد؛ لأن الرقى مثل: الطب، والحاذق يأنف أن يبدل حرصاً على سمعته^(٢).

٢ - أنه لا يدري هل يرقون بكتاب الله، أو بغير ذلك مما يضاهي السحر^(٣).

وبناقش: أنها إذا كانت كذلك فهي مردودة؛ لانتفاء شروط الرقية الشرعية، التي منها: أن يعرف معناها.

الترجيح:

الذي يظهر لي - والله أعلم - أن أدلة الفريقين ليس فيها تعرض للنية، فمن منع خاف من أن يكون في ألفاظ الرقية ما يحرم الرقية به،

(١) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٤ / ١٦٩).

(٢) انظر: فتح الباري (١٠ / ١٩٧).

(٣) انظر: الاستذكار (٢٧ / ٣٢)، البيان والتحصيل (١٧ / ١١٨).

ومن أجاز إنما أجاز إذا عرف أن الألفاظ موافقة لما في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

ولو كان للنية أثر لا اعتراض به المانعون.

على أنه يمكن أن يقال: إن نية الرقية موجودة عند الراقي الكتابي؛ ولكن يشكل على ذلك أن نية الكتابي لا تصح في العبادة؛ وبالتالي فإن اشتراط النية ليس بذلك الشرط القوي.



المبحث الرابع

المقارنة بين الرقية عبر وسائل التواصل والصورة المثلى للرقية.

١. الرقية المسجلة التي تجمع فيها الآيات أو السور من قراءة قراء معروفين لم تكن قراءتهم لأجل الرقية، وهذه الرقية تنتفي فيها:
 (أ) - نية الرقية الخاصة.

(ب) نية الرقية العامة.

ج - اتحاد الزمان بين الرقية واستماع المريض.

د - اتحاد المكان بين الراقي والمريض.

هـ - النفث من الراقي على المريض.

٢. الرقية المسجلة لعامة المرضى، والرقية الجماعية عن طريق القناة الفضائية إذا كانت مسجلة تنتفي فيها:

(أ) نية الرقية الخاصة.

(ب) اتحاد الزمان بين الرقية واستماع المريض.

(ج) اتحاد المكان بين الراقي والمريض .

(د) - النفث من الراقي على المريض .

٣. الرقية عبر مكبر الصوت: تنتفي فيها:

(أ) نية الرقية الخاصة .

(ب) النفث من الراقي على المريض ؛ لأنه لا يمكن أن يصل

النفث جميع المرضى .

٤. الرقية عبر القناة الفضائية والتي تكون على الهواء مباشرة

ينتفي فيها:

(أ) اتحاد المكان بين الراقي والمريض .

(ب) النفث من الراقي على المريض .

(ج) نية الرقية الخاصة .

٥. الرقية عبر الهاتف: ينتفي فيها:

(أ) اتحاد المكان بين الراقي والمريض .

(ب) النفث من الراقي على المريض .



المبحث الخامس

الخلاصة في حكم الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة

مما سبق يمكن أن أخلص إلى النتائج التالية:

- ١- الرقية بالصورة المثلث هي الأكمل والأأنفع.
- ٢ - تختلف الرقية عبر وسائل التواصل، بحسب قربها وبعدها عن الصورة المثلث للرقية، فأقربها إليها الرقية عبر الهاتف، ثم الرقية غير المسجلة، ثم الرقية المسجلة لغرض الرقية، وأبعدها الرقية المجموعة من قراءات لم يقصد منها الرقية.
- ٣ - لا شك في تأثير القرآن على من يستمعه، ولكن هل هذا الاستماع يعد رقية أو لا؟
- ٤ - ينبغي أن لا نحرم الرقية عبر التواصل إذا كانت منضبطة بالضوابط الشرعية؛ لفائدتها للمرضى، سواء أسميناها رقية أم لا.

٥ - قد يقترن بالرقية عبر وسائل التواصل الحديثة بعض التجاوزات والمحاذير، التي تجعلها محرمة، إلا أن هذا التحريم ليس لذات الرقية، وإنما لما احتف بها من محاذير مقارنة.

والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الخاتمة

الحمد لله على ما منّ به من إتمام هذا البحث، وأسأل الله - تعالى - أن يجعله عند حسن ظن من قرأه أو سمعه، وأن يحسن العاقبة، ويغفر الزلل.

وفي ختام هذا البحث أذكر أبرز النتائج التي توصلت إليها، وهي على النحو الآتي:

- (١) الرقية هي: ما يقرأ من الدعاء لطلب الشفاء، فهي عوذة يتعوذ بها.
- (٢) أجمع العلماء على مشروعية الرقية إذا كانت بكلام الله تعالى أو كلام رسوله أو الأدعية المشروعة، وكانت بلسان عربي، واعتقد الراقي والمريض أنها سبب لا تأثير له إلا بتقدير الله سبحانه وتعالى.
- (٣) الرقية التي تتم عن طريق وسائل التواصل الحديثة، هي: الرقية عبر جهاز التسجيل، والرقية عبر القنوات الفضائية، والرقية عبر الشبكة العنكبوتية، والرقية عبر الهاتف.

٤) للمعاصرين في حكم الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة قولان: المنع، والجواز.

٥) هناك مسائل ينبني على معرفة حكمها معرفة حكم الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة، وهي: هل الرقية توقيفية؟ وهل يشترط النفث في الرقية؟ وهل تشترط النية في الرقية؟

٦) الرقية الوقائية: توقيفية، فيُتَقَيَّدُ بألفاظها وعددها وزمانها.

٧) الرقية العلاجية في جانب الألفاظ توقيفية، من جهة أنها: لا بد أن تكون بكلام الله أو باسم من أسمائه، أو صفة من صفاته، أو بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، أو بدعاء مشروع. وهي اجتهادية من جهة اختيار السورة أو الآيات، أو الدعاء المشروع.

٨) اشتراط اتحاد الزمان والمكان في الرقية راجع إلى عدها توقيفية، وهي وإن كانت أنفع إلا أن ذلك لا يستلزم أن يكون غيرها محرما.

٩) يستحب النفث في الرقية، وليس ذلك شرطا لصحتها.

١٠) اشتراط النية في الرقية ليس بذلك الشرط القوي.

(١١) الرقية في صورتها المألوفة هي المثل باعتبار أنها أكمل وأنفع.

(١٢) تختلف الرقية عبر وسائل التواصل بحسب قربها وبعدها عن الصورة المثل للرقية، فأقربها إليها الرقية عبر الهاتف، ثم الرقية غير المسجلة، ثم الرقية المسجلة لغرض الرقية، وأبعدها الرقية المجموعة من قراءات لم تقصد منها الرقية.

(١٣) لاشك في تأثير القرآن على من يستمعه؛ ولكن هل يعد هذا الاستماع رقية أو لا؟

(١٤) ينبغي أن لا نحرم الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة إذا كانت منضبطة بالضوابط الشرعية؛ لفائدتها للمرضى، سواء أسميناها رقية أم لا.

(١٥) قد يقترن بالرقية عبر وسائل التواصل الحديثة بعض التجاوزات والمحاذير التي تجعلها محرمة، إلا أن هذا التحريم ليس لذات الرقية، وإنما لما احتف بها من المحاذير الشرعية.

وأخيراً أسأل الله - عز وجل - أن يغفر لي ما بدر من تقصير أو زلل،
كما أسأله - سبحانه - أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه
الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

(١) القرآن الكريم .

(٢) أحكام الرقى والتائم، للدكتور: فهد بن ضويان السحيمي، الطبعة الأولى ٤١٩هـ، ١٩٩٨م، دار أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية .

(٣) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، ليوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ت (٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق، وبيروت، ودار الوعي، حلب، والقاهرة .

(٤) الأم: للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، أشرف على طبعه وياشر تصحيحه: محمد زهري

النجار، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

(٥) البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة، لأبي الوليد بن رشد القرطبي (ت ٥٢٠هـ) تحقيق: محمد العرايشي، وأحمد الحبابي، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

(٦) التحصين من كيد الشياطين، لخالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.

(٧) تصحيح الفروع، لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥هـ)، مطبوع مع الفروع، تحقيق د. عبد الله التركي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، مؤسسة الرسالة.

(٨) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ت (٤٦٣هـ)، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

(٩) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (١٢٣٣هـ)، الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت.

(١٠) الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، طبعة سنة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥ م أعاد طبعه: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١١) حاشية الرملي على أسنى المطالب، لأبي العباس أحمد الرملي الكبير الأنصاري، مطبوع بهامش أسنى المطالب، المكتبة الإسلامية.

(١٢) حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لعلي الصعيدي العدوي المالكي المصري (هـ)، حققه: أحمد حمدي إمام، أشرف على طباعته السيد علي الهاشمي، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩ م، مطبعة المدني، القاهرة مصر.

(١٣) رد المحتار على الدر المختار الشهير بحاشية ابن عابدين،
لمحمد أمين الشهير بابن عابدين (ت ١٢٥٢هـ)، الطبعة الثانية
١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م، طبع ونشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي
الحلبي وأولاده، بمصر.

(١٤) شرح النووي على مسلم، لأبي زكريا يحيى بن شرف
النووي الدمشقي (ت ٦٧٦هـ)، المطبعة المصرية .

(١٥) شرح صحيح البخاري، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد
الملك بن بطال البكري القرطبي (ت ٤٤٩هـ)، ضبط نصه، وعلق
عليه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية
السعودية.

(١٦) صحيح البخاري المسمى الجامع الصحيح المسند من
حديث الرسول ﷺ وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن
إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب،
رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء
التراث العربي ، بيروت، لبنان .

(١٧) صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، دار الحديث.

(١٨) عون المعبود شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، ضبط وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

(١٩) الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية من أجوبة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ محمد بن عثيمين، والشيخ عبد الله بن جبرين، وفتاوى اللجنة الدائمة، لخالد بن عبد الرحمن، قدم له الشيخ سعد البريك، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، دار الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(٢٠) فتاوى اللجنة الدائمة، المجموعة الأولى، للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الإدارة العامة للطبع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(٢١) فتاوى اللجنة الدائمة، المجموعة الثانية، للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الإدارة العامة للطبع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(٢٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.

(٢٣) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، راجع حواشيه وصححها وعلق عليها: الشيخ عبد العزيز بن باز، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، دار الحديث، القاهرة، مصر.

(٢٤) الفروع، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد المقدسي الحنبلي (ت ٧٦٣هـ)، تحقيق د. عبد الله التركي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، مؤسسة الرسالة.

(٢٥) القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢٦) لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان.

(٢٧) المبدع في شرح المقنع، لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح (ت ٨٨٤هـ)، طبع سنة ١٩٨٠م المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

(٢٨) المجموع شرح المذهب، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر.

(٢٩) المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، اعتنى بتحقيقه وطبعه ونشره مختار أحمد الندوي، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٣٠) مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، لمصطفى السيوطي الرحباني، طبع على نفقة صاحب السمو الشيخ علي بن عبدالله بن قاسم آل ثاني، الطبعة الأولى، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م، منشورات المكتب الاسلامي.

(٣١) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد، لحافظ بن أحمد الحكمي (١٣٧٧هـ)، المطبعة السلفية.

(٣٢) مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م، دار الجليل، بيروت، لبنان.

(٣٣) منة المنعم في شرح صحيح مسلم، لصفى الرحمن المباركفوري، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(٣٤) المنتقى، شرح موطأ مالك، لسليمان بن خلف الباجي (ت ٤٩٤هـ)، الطبعة الأولى ١٣٣٢هـ، مطبعة السعادة، مصر.

(٣٥) منهج الشرع في علاج المس والصرع، لأبي البراء أسامة بن ياسين المعاني، قدم له: الدكتور: إبراهيم البريكان، والدكتور: عادل بن رشاد غنيم، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، دار المعالي، عمان، الأردن .

(٣٦) الموطأ، للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .

(٣٧) موقع إسلام ويب : (<http://fatwa.islamweb.net>).

(٣٨) موقع الرقية الشرعية على منهج أهل السنة والجماعة: إشراف أسامة المعاني (<https://www.ruqya.net>).

(٣٩) موقع الشيخ الألباني: (<https://www.alalbani.info>).

(٤٠) موقع الشيخ صالح الفوزان: (<https://www.alfawzan.af.org.sa>)

(٤١) موقع العلاج بالرقية الشرعية من الكتاب والسنة:

إشراف الشيخ خالد الحبشي (<http://alroqya.com>).

(٤٢) موقع ديننا : (<http://www.denana.com>).

(٤٣) موقع شبكة سحاب السلفية : (<https://www.sahab.net>).

(٤٤) موقع يوتيوب : (<https://www.youtube.com>).

فهرس المحتويات

الموضوع	ص
مقدمة المركز	٥
المقدمة	٧
أهمية الموضوع:	٨
أسباب اختيار الموضوع:	٩
أهداف الموضوع:	٩
منهج البحث:	٩
تقسيمات البحث:	١١
تمهيد: معنى الرقية ومشروعيتها	١٣
معنى الرقية لغة:	١٣
معنى الرقية اصطلاحاً:	١٣
مشروعية الرقية:	١٥
المبحث الأول: وسائل التواصل التي تتم عن طريقها الرقية ..	١٧
أولاً: الرقية عبر جهاز التسجيل:	١٧

الموضوع	ص
ثانيا : الرقية عبر القنوات الفضائية:	١٨
ثالثا : الرقية عبر الشبكة العنكبوتية:	٢٠
رابعا : الرقية عبر الهاتف :	٢١
المبحث الثاني: أقوال المعاصرين في المسألة وأدلتهم	٢٣
القول الأول:	٢٣
القول الثاني:	٢٩
الترجيح:	٣١
المبحث الثالث: لمسائل التي ينبنى عليها حكم الرقية عبر وسائل تواصل ..	٣٣
المطلب الأول: الرقية بين التوقيف والاجتهاد	٣٤
القول الأول:	٣٤
القول الثاني:	٣٦
الترجيح:	٤١
المسألة الأولى: الرقية الوقائية بين التوقيف والاجتهاد	٤١
المسألة الثانية: الرقية العلاجية بين التوقيف والاجتهاد:	٤٢
المطلب الثاني: اشتراط النفث في الرقية:	٤٨

الموضوع	ص
القول الأول:.....	٤٨
القول الثاني:.....	٥٠
الترجيح:	٥٢
المطلب الثالث: اشتراط النية في الرقية	٥٤
القول الأول:.....	٥٤
القول الثاني:	٥٦
الترجيح:	٥٧
المبحث الرابع: المقارنة بين الرقية عبر وسائل التواصل والصورة المثل للرقية	٥٩
المبحث الخامس: الخلاصة في حكم الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة	٦١
الخاتمة	٦٣
فهرس المراجع	٦٧
فهرس المحتويات	٧٧